السرقة الأدبية من وجهة نظر الشريف المرتضى

أ.د شهريار همتي
كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الرازي- ايران
sh.hemati@yahoo.com
كبرى بيكي
كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الرازي - ايران
kobrabaygi@yahoo.com

التقديم: 2021/9/5 **القبول:** 2022/10/12 **النشر:** 2022/12/15

Doi: https://doi.org/10.36473/ujhss.v61i4.1685

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International Licenses

الملخص

تعد قضية السرقة الأدبية من أهم موضوعات النقد، فقد أولى النقاد لها الكثير من الاهتمام، ولكن هذا الاهتمام لم يكن عادلاً في كثير من الأحيان، فقد دخلت فيها العواطف والمشاعر واستخدمت لتنزيل مكانة الشعراء أو لكي يظهر الناقد قدرته في العثور على أشعار مماثلة. نوقشت هذه المسألة في الأدب العربي منذ العصر الجاهلي وكانت من أهم القضايا منذ بداية القرن الثالث الهجري. سعى الشريف المرتضى (436-355) بصفته شاعراً وعالم دين شهيراً لإظهار مكانته كناقد بارز. يُظهر الشريف المرتضى، باتباع المعاني المشتركة التي يقتبسها الشعراء عن بعضهم البعض، قوته في نقد وتحديد محاسن الشاعر أو عيوبه. تعامل الشريف المرتضى مع قضية سرقة الشعر بطريقة مختلفة عن النقاد السابقين، واعتبر السرقة خاصة بالمعاني المبتكرة وليس المعاني المشتركة. لم يستخدم كلمة السرقة عند الحديث عن السرقة الأدبية. نفى الشريف المرتضى السرقة في اللفظ والمعنى في أغلب الأحوال. تهدف هذه الدراسة إلى تقصي حالة السرقة الأدبية من منظور الشريف مرتضى. تم إجراء هذا البحث بمنهج الدراسة المكتبية وتدوين الملاحظات والتصنيف والمقارنة والوصف والتحليل.

الكلمات المفتاحية: الشريف المرتضى، النقد الأدبي، السرقة الشعرية، سرقة المعنى، سرقة اللفظ، المعاني المشتركة.

1. المقدمة

تعد قضية السرقة الأدبية من أهم القضايا التي تناولها النقاد في كافة الشعوب. قبل معالجة القضية، نحتاج إلى النظر في شرح وتفسير كلمة سرقة في القواميس وكتب اللغة. جاء في تاج العروس في تعريف «سرق» مايلي: «سَرَقَ مِنْهُ الشيءَ يَسْرِقُ سَرَقاً». (الزبيدي، د.ت، 442/25) لذلك، حسب المعنى الحرفي للسرقة، يمكن أن يقال: في اصطلاح أهل الأدب، كلما اقتبس الشاعر آية أو بيتاً من الشاعر الأول الذي استخدمها دون ذكر اسمه وبشكل سري وكانت طريقته تتمثل في أخذ المعنى أو جزء من الألفاظ ذات المعنى أو كافة الألفاظ ذات المعنى يعد سارقاً. يعود الجدل حول السرقة الأدبية بين العرب إلى القرن الأول الهجري على الأقل، وتستمر هذه الحوارات، التي عادة ما تأخذ شكل الحكايات والأخبار، حتى نهاية القرن الثاني.

أصبحت هذه القضية من أهم القضايا النقدية منذ بداية القرن الثالث الهجري، لدرجة أنه بالنسبة للناقد، كان عدم القراءة عن السرقة الأدبية عيباً. لأن الاهتمام بهذا الموضوع كان يظهر اتساع معرفة الناقد بالأعمال الأدبية السابقة له وتعدد أرشيفاته الشعرية ودراسة دواوين الشعراء بكثرة.

وهذا ما دفع الشريف المرتضى، المعروف بالشاعر والمتكلم، إلى الاهتمام بهذه القضية لإظهار مكانته كناقد بارز.

وقد تناول كثير من النقاد السرقة الشعرية في مؤلفاتهم، ومنهم ابن الأثير في *المثل السائر*، وآمدي في الموازنة كتاب *الموازنة بين الطائيين*. لكن هؤلاء النقاد تعاملوا مع هذه القضية من الناحية النظرية.

وتحدث الشريف المرتضى كغيره من النقاد عن السرقة الشعرية فضلاً عن كتبه الأدبية والنقدية الثلاثة، *أمالي المرتضى*، *الشهاب في الشيب والشباب وطيف الخيال*. لكنه تعامل مع هذه القضية من الناحية النظرية والمقارنة. ورد في الكتب التي درست سيرته وآدابه موضوع السرقة الشعرية من وجهة نظر الشريف المرتضى. ومن هذه الكتب: أدب المرتضى من سيرته وآثاره تأليف عبد الرزاق محيى الدين، الشريف المرتضى، حياته، ثقافته، أدبه ونقده لأحمد محمد معتوق، المباحث النقدية في أمالي المرتضى لمحمود وليد خالص.

لكن حتى الآن لم يتم تأليف أي كتاب أو مقال مستقل يتناول السرقة الأدبية من وجهة نظر الشريف المرتضى.

والسؤال المهم في هذا الصدد هو هل تعامل الشريف المرتضى مع قضية السرقة الشعرية فقط ليبين مدى معرفته في مجال الشعر، أم أن لديه آراء خاصة في هذا المجال؟ هل تطرق إلى هذه القضية مثل بعض النقاد، لاتهام الشعراء فقط، أم كانت لديه أهداف أخرى؟

يبدو أنه للشريف المرتضى آراء معينة حول السرقة الأدبية، فهو لم يعد السرقة الشعرية أمراً عادياً وكان يرفض في معظم الأحيان السرقة الشعرية باللفظ والمعنى. تم إجراء هذا البحث بمنهج الدراسة المكتبية وتدوين الملاحظات والتصنيف والمقارنة والوصف والتحليل.

2. السرقة الشعرية

السرقة الشعرية هي جزء من النقد الأدبي يناقش اقتباس الشعراء من بعضهم البعض. لطالما تم النظر في هذه المسألة في الأدب العربي وسعى الكتاب في كثير من الأحيان إلى البحث عن حالات سرقة الشعراء من بعضهم البعض.

تحدث التفتازاني بالتفصيل عن السرقة الشعرية ووصف العديد من المصطلحات المستخدمة منذ القرون الأولى وما بعدها فقال: ثم الأخذ قسمان ظاهر وغيره وسنذكر كلاً منهما إن شاء الله. فالظاهر أن يأخذ المعنى كله، فإن أخذه بلفظه من غير تغيير لنظمه فهو مذموم لأنه سرقة بينة ويسمى نسخاً وانتحالاً. ارتكب عبد الله بن الزبير هذا الأمر بالنسبة لكلام معن بن أوس:

1. اذا انت لم تنصف اخاك وجدته على طريق الهجران ان كان يعقل

2. و يركب حد السيف من ان تضيمه اذا لم يكن عن شفرة السيف مزحل

1. . (إذا لم يكن له مفر أو خيار آخر فسوف يحاربك) (ذهني تهراني، 1991، 293/6)

ويضيف التفتازاني: «وإن أخذ بعض اللفظ فقط لا كله مع تغيير نظمه فإغارة ومسخ وإن كان الثاني أبلغ من الأول لفضيلة لم توجد فيه فممدوح وإن كان دونه فمذموم.» (التفتازاني، 1411، 286/1) وبقول بشّار:

من راقب الناس لم يظفر بحاجته وفاز بالطيّبات الفاتك اللّهج.

وقول **سلم خاسر** الذي نظم بعده:

من راقب الناس مات غمّاً وفاز باللذّة الجسور.

بيت سلم من حيث الأسلوب أفضل وأكثر إيجازاً من حيث اللفظ، لذلك فهو أبلغ من بيت بشار وهو من مصاديق الأخذ والسرقة الممدوحة.

وإذا كان الكلام الثاني دون الأول من حيث البلاغة لفقدان الفضيلة الموجودة في الأول فهو مذموم وينتمي إلى فئة الأخذ المذموم، كما قال أبو تمام:

«هيهات لا يأتي الزّمان بمثله إنّ الزمان بمثله لبخيل.

والمتنبي:

أعدى الزّمان سخاوة فسخا به و لقد يكون به الزّمان بخيلاً

(ذهني تهراني، 1991، 300/6)

فمصراع بيت المتنبي مأخوذ من المصراع الثاني من بيت أبي تمام. ومصراع بيت أبي تمام أجود سبكاً لأن قول المتنبي تالٍ وإن سلم أن ذلك على حذف مضاف. وإنما كان قول أبي تمام أبلغ لما فيه من التأكيد بإن والجملة الإسمية ولما فيه من أن الزمان بخيل بمن يدانيه، فكيف بمن يساويه، وأما قول المتنبي ففيه إدخال "قد" على المضارع وبحذف المثل أَشْعَرَ أن الزمان قد يبخل بمساويه.

والنوع الثالث من السرقة أن يأخذ المعنى كله مع بعض اللفظ أو كل اللفظ مع تغيير نظمه ويسمى السلخ أو الإلمام. (الميداني الدمشقي، 1416، 554/2-553)

مثل «بيت أبي تمام إذ يقول:

هو الصنع أن تعجل فخير وأن ترث فالريث في بعض المواضع أنفع

فقد أخذ المتنبي هذا المعنى ونظمه بشكل أجمل:

و من الخير بطوء سيبك عني أسرع السّحب في المسير الجهام

(ذهني تهراني، 1991، 308/6)

وبيت المتنبي أبلغ من بيت أبي تمام لاستعمال المثل «**أسرع السّحب فب المسير الجهام**».

أما الأخذ غير الظاهر فيصعب فيه إثبات أن النص الثاني مأخوذ من الأول (الدسوقي، د.ت، 248/4) كقول جرير:

اذا غضب عليك بنو تميم وجدت النّاس كلّهم غضابا

(هذه القبيلة تنوب عن كل الناس.)

وقول أبي النواس:

و ليس على الله بمستنكر أن يجمع العالم في واحد

(ذهني تهراني، 1991، 318/6)

السرقة ليست واضحة هنا. أخذ أبو نواس بيته من جرير، لكن معنى بيت أبي نواس أوسع من معنى بيت جرير.

ويعود أول كتاب تم تأليفه عن الأخذ إلى أبي محمد عبد الله بن يحيى، المعروف باسم ابن كناسة (ت 207.)، بعنوان سرقات الكميت من القرآن. (الصفدي 266/4/1420).

القرآن هو كلام الله، إذ أحدث نزوله موجة من الدهشة لدى العرب. لم يستطع العرب تقليد القرآن. ومع ذلك، فقد اقتبس بعضهم آيات من القرآن. إن الاقتباس يزين كلمات الكتّاب ويجعلها أكثر بلاغة وجمالاً. وقد استخدم بعض الصحابة آيات قرآنية في قصائدهم مثل الكميت. هذا ما تمت الإشارة إليه لاحقاً بالاقتباس في كتب البلاغة. في البداية، استخدم العلماء كلمات غير متناسبة مثل السرقة لوصف الاقتباس، وهو أمر غير مناسب تماماً، ويختلف بشكل جوهري عما أشير إليه لاحقاً بالسرقة الأدبية.

الدافع الرئيس للسرقة الأدبية هو العلاقة بين النقد والثقافة ومحاولة الناقد لإظهار مدى معرفته بالشعر. ثم استدعت مناقشة هذا الموضوع بسبب النظرية القائلة بأن الشعراء السابقين استخدموا جميع المعاني ولم يتركوا أي شيء للشعراء اللاحقين. وبسبب هذا، أصبح الشعراء اللاحقون في أزمة وكان عليهم إما أن يأخذوا المعاني من الشعراء السابقين، أو يبتكرون المعاني الجديدة من القديمة. (إحسان عباس، د.ت، 39)

2-1 . موقف النقاد من السرقة الشعرية

قضية سرقة الشعر مرتبطة بمسألة اللفظ والمعنى لأنها مبنية عليها، وتعود جذور هذه الظاهرة إلى العصر الجاهلي. كانت السرقات الأولية واضحة لأن السرقة كانت إما بيتاً كاملاً، أو أبيات تغير رويّها، مثل بيت طرفة الذي سرقه من امرؤ القيس:

وقوفاً بها صحبي عليّ مطيّهم يقولون لا تهلك أسى وتجلّد

و بيت **امرؤ القيس:**

وقوفاً بها صحبي عليّ مطيّهم يقولون لا تهلك أسى وتجمّل

(العسكري، 1427، 229) (التفتازاني، 1411، 286)

إلا أن بعض النقاد لم يعدوها سرقة بل من التوارد. (ابن وكيع، 1994، 98) (الكلبي د.ت، 217)

تناول النقاد القضية بسبب انتشار سرقة الشعر بين شعراء العصر الحديث. في كثير من النواحي، درس هؤلاء الشعراء قصائد الشعراء القدامى، ودخلت بعض هذه المعاني أشعارهم عن طريق التوارد، وأحياناً ما كانوا يستلهمون هذه المعاني، ويسرقونها، ويخفونها بنقلها من المديح إلى الرثاء، أو من الخمر إلى المديح، أو من النفي إلى الإيجاب. كان الحصول على المساعدة من أذهان الشعراء القدامى وقرائحهم شيئاً أدركه الشعراء والنقاد.

ويرى الجاحظ أن السرقة تتم في المعاني الغريبة والحسنة والبديعة. بهذه الطريقة، إذا اخترع شخص ما معنى الجمال، فسيفكر الآخرون في سرقته. (الجاحظ، 1416، 311/3).

تحدث ابن قتيبة عن السرقة في كتاب الشعر والشعراء. استخدم كلمة الأخذ بدلاً من كلمة السرقة والاغتصاب والإغارة التي استخدمها معاصروه. (طه أحمد إبراهيم، د.ت، 160)

لا يعد أبو هلال العسكري أن وجود الموضوعات والمعاني المشتركة بين الأدباء معيب ومسروق بشرط أن يكون في شكل كلمات جديدة ومختلفة. (العسكري، 1427، 197).

3. الشريف المرتضى والسرقة الأدبية

ولد علي بن حسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفر في شهر رجب سنة 355 هـ في مدينة بغداد لأسرة ينتهي نسبها إلى الإمام موسى بن جعفر (ع) من خلال خمس وساطات". (الذهبي، 1427، 231/13) (الحموي، 1414، 1728/4) (الخوئي، 1413، 402/12) (الثعالبي، 1403 هـ، 3/ 155) «ويقول ابن الأثير إنه كان متفوقاً في النسب والسبب.» (ابن الأثير، 8،50/1417)

"كان إمام أئمة العراق، إذ لجأ إليه علماؤها، وتعلم منه كبارها". (الشنتريني، 1979، 8/465) "منذ الطفولة كانت آثار النبوغ على جبهته واضحة". (ابن الجوزي، 1357هـ.، 118/7) «ألقابه هي علم الهدى، ذو المجدين» (الشنتريني، 1979، 465/8) «ابو القاسم»، «الشريف المرتضى»، «سيد مرتضى». «پدر او «ابو احمد حسين» ويعد من خيرة سلالة الرسول الكريم وشخصية معروفة في عصره ورجلاً مدبراً وجديراً بالاحترام والثناء بين الخواص والعوام» (الذهبي، 1427، 814/8) (كمساري، 2010، 168).

كما اهتم الشريف المرتضى، مثله مثل العديد من شخصيات الفقه والحديث والكلام، بالأدب وأساليبه، فضلاً عن الاهتمام الوثيق بالقضايا الثقافية. ومن هذا المنطلق فقد أصبح من أبرز الشخصيات الأدبية في مجال النقد والإبداع الأدبي.

الشريف المرتضى ناقد دقيق وواعٍ بالشعر، وفضلاً عن ذلك فهو شاعر كبير، فقد حفظ العديد من القصائد ويذكر أحياناً عدة شواهد لمعنى واحد، كما تناول في كتبه الأدبية والنقدية العديد من القضايا النقدية، من بينها موضوع السرقة الأدبية الذي جذب انتباهه.

قبل الدخول في البحث، من الأفضل أن نشير إلى نقطتين مهمتين: أولاً، لم يدخل علم الهدى في الواقع ساحة المعركة التي كانت تدور بين مؤيدي أبو تمام من جهة، وحلفاء البحتري من جهة أخرى، ولم ينحز إلى أي طرف في الصراع الطويل الأمد بين مؤيدي المتنبي وخصومه، ونعلم أن سرقة الشعر كانت وسيلة مهمة للصراع تستخدمه المجموعتان. كانت هذه نقطة مهمة بالنسبة للشريف المرتضى، لأنها أبعدته عن التحيز في موضوع السرقة وجعلت أحكامه أقل صرامة في هذا الصدد. لكن الأمر الثاني هو أن الشريف المرتضى لم يستخدم مصطلح السرقة مطلقاً، وبدلاً من ذلك استخدم كلمات الأخذ والنظر وما شابه ذلك.

تناول علم الهدى موضوع السرقة الشعرية في ثلاثة كتب: الشهاب في الشيب والشباب، طيف الخيال، والأمالي، وله آراء دقيقة وصحيحة في هذا الصدد. ويقوم أساس هذه الآراء على مخالفة اتهام الشعراء بالسرقة الأدبية والنهي عن التسرع في اتهامهم.

أهمية هذه النظرية – معارضة اتهام الشعراء بالسرقة – في تحرير الشاعر، من العديد من القيود الصارمة التي كان النقاد القدامى يفرضونها على الشعراء في ابتكار المعنى والأسلوب، ويتجلى ذلك في تحرير الشاعر من القيود المفروضة عليه في الإبداع الشعري والتهم المنسوبة إليه بالسرقة ظلماً. وإذ يستخدم النقاد كل الوسائل في اتهام الشاعر بالسرقة، فهو يميل إلى التسامح والتغاضي، لأن الشاعر لا يبني حديثه على الحقيقة والواقع، بل على المجاز والتوسع في الكلام والإشارات الخفية والإشارة إلى المعاني حيناً عن قرب وحيناً عن بعد، وهو لا يخاطب الفلاسفة وأصحاب المنطق، بل يخاطب فقط أولئك الذين يعرفون موقفه، ويفهمون نواياه **«وكلام القوم مبني على التجوز والتوسع والإشارات الخفية والإيماء على المعاني تارة من بعد وتارة من قرب، لأنهم لم يخاطبوا بشعرهم الفلاسفة وأصحاب المنطق، وإنما خاطبوا من يعرف أوضاعهم ويفهم أغراضهم.»** (الشريف المرتضى، 1954، 95/2) (إحسان عباس، د.ت، 370)

إن أسلوب الشريف المرتضى في التعامل مع قضية السرقة الشعرية ليس أسلوباً محدداً، ولم يقم بعرض آرائه بشكل مستمر، ولكن نلاحظها في تعليقاته، أحياناً بالتفصيل، وأحياناً بشكل موجز. ينبع هذا من حقيقة أن موضوع سرقة الشعر لم يكن الموضوع الرئيس في أي من كتبه.

وقد استخدم كلمات ومفردات خاصة في التعبير عن قضية السرقة الأدبية وتجنب استعمال كلمة سرق التي كانت شائعة في عصره، بل استعمل كلمات مثل أخذ، مأخوذ وغيرها. ويعود سبب ذلك إلى رفضه للسرقة الأدبية في الكثير من الحالات. (الشريف المرتضى، 1954، 1/ 171و 258 و 306)

كان الشريف المرتضى حذراً في أحكامه حول السرقة الشعرية، وفي مرات عديدة لم يستبعد السرقة واستخدم كلمات مثل **«لعلّ»، «يوشك»، «يشبه أن يكون مأخوذاً».** (المؤلف نفسه، 99 و 258 و 305 و 445 و 462 و 523 و 525).

ويقول الشريف المرتضى حول أبي العيناء الذي لقبه بأبي صقر: **«أنت والله تقرب منا إذا احتجنا إليك، وتبعد منا إذا احتجت إلينا».**

ويضيف قائلاً: ويشبه كلامه هذا كلام ابراهيم بن عباس الصولي:

1.و لكنّ الجواد أبا هشام وفي العهد مأمون المغيب

2. بطيء عنك ما استغنيت عنه و طلاّع عليك مع الخطوب

يقول الشريف المرتضى في هذين البيتين إن كلام أبي العيناء قد يكون مأخوذاً من هذين البيتين وهذا لا يمكن إنكاره، لأنهما متعاصران فقد توفي ابراهيم سنة 243 وأبو العيناء عام ٢٨٢ أو ٢٨٣» (المؤلف نفسه، 1/ 305)

وعندما يكون الشاعران من عصر واحد فهو لا يحكم بالسرقة، لأننا لا نعلم من الذي أخذ عن الآخر. وعندما يقارن الأبيات والقصائد ببعضها يستعمل مصطلح "نظر" والذي يرتبط بموضوع السرقة. (المؤلف نفسه، 99و 171و258) و (المؤلف، 1425، 97–96) «يقصد الشريف المرتضى بكلمة **«نظر»** أن البيتين متناظران من حيث المعنى، أما من حيث اللفظ المختلف فقد يختلف المعنى لكن أحدهما يدل على الآخر من حيث اللفظ» (المعتوق، 2008، 278).

كما يستعمل كلمة "لحظ" في بعض الأحيان، إذ يذكر بيت شعر في وصف السجن لصالح بن عبد القدوس (ف 160هـ):

قبرنا ولم ندفن فنحن بمعزل من النّاس لا نخشى، فنغشى و لا نغشى

.

ثم أضاف: **أظنّ أن ابن الجهم (ف 247) لحظ قول صالح: «فنغشى و لا نغشى« في قوله يصف الحبس:**

بيت يجدّد للكريم كرامة و يزار فيه و لا يزور و يحفد

(الشريف المرتضى، 1954، 146/1)

كما استعمل كلمة **«إلمام»** (المؤلف نفسه، 400) **و «إشارة»** (المؤلف نفسه، 460–459).

وفي كتاب الأمالي يبين أن **عباس بن أحنف** ألم بشعر **عبيد الله بن عبد الله بن عتبة** الذي يقول فيه:

و مما يستحسن لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة قوله:

1.تغلغل حبّ عثمة في فؤادي فباديه مع الخافي يسير

2.تغلغل حيث لم يبلغ شراب و لا حزن و لم يبلغ سرور

3.شققت القلب ثمّ ذررت فيه هواك فليم فالتأم الفطور

كأنّ العباس بن الأحنف ألمّ به في قوله:

لو شقّ عن قلبي قرى وسطه اسمك والتوحيد في سطر

(المؤلف نفسه، 400)

أخذ عباس بن أحنف معنى البيت وهذا أخذ خفي. ولدرء تهمة السرقة في الحالات المحتملة، يستعمل مصطلحات أخرى مثل «**سرق و يا أخذ**» وكذلك **يشاكل** (الشريف المرتضى، 1954، 103/1 و 556)، **يقارب، قريب** (المؤلف نفسه، 258 و 533 و 291/2)، **يشبه، شبيه، مثل و نظير.** وفي نقده المقارن استعمل هذه المفردات كثيراً. (المؤلف نفسه، 42–40 و 30/2 و 95 و 111) و (المؤلف نفسه، 1425، 11 و 15–14 و 18)

إن معظم المعاني التي يستخدمها الشعراء هي معاني شائعة أو معاني إبداعية توارثتها الأجيال ولم تعد معانٍ شائعة، لذا يجدر بالناقد أن يكون عادلاً في نقده وألا يتسرع في توجيه تهمة السرقة. للقيام بهذه المهمة، وإلا فيجب اعتبار معظم قصائد الشعراء سرقة. الأفضل القول إن هذه القصائد متشابهة، لأن الشعراء ربما لم يلتفتوا إلى قصائد الآخرين في تأليفها، واعتبروا أنفسهم مبدعين لهذه المعاني. أحياناً يأخذ الشعراء المعاني من الآخرين لكنهم يضيفون إليها شيئاً، وفي هذه الحالة من الأفضل عدم استخدام كلمة السرقة والقول إن هذه القصيدة تشمل معنى أكبر.

على سبيل المثال، يقول الشريف المرتضى في بيتين لأوس بن حجر:

1.و ليس أخوك الدّائم العهد بالذى يذمّك إن ولى و يرضيك مقبلا

2. و لكنّه النّائي إذا كنت آمناً و صاحبك الأدنى إذا الخطب أعضلا

ثم يضيف أن البيتين التاليين لابراهيم بن عبّاس قريبين في المعنى لبيتي أوس بن حجر:

1.أسد ضار إذا هيّجته و أب برّ إذا ما قدرا

.يعلم الأبعد إن أثرى ولا يعلم الأدنى إذا ما اقترا

ويضيف قائلاً:

ويشبه أن يكون هذا مأخوذاً من قول المرّار الفقعسيّ:

إذا افتقر المرّار لم ير فقره وإن أيسر المرّار أيسر صاحبه

(المؤلف نفسه، 1954، 306/1)

ويشير الشريف المرتضى في توضيح بيتي شعر للبحتري اعتبرهما الآمدي مسروقين: **«وقد قلنا إنّه لا ينبغى أن يقال أخذ فلان كذا من فلان، وإنّما يقال في البيتين «إنّهما يتشابهان ويتشاكلان» و«إنّ هذا نظير ذلك» و«يزاد على ذلك».»** (المصدر نفسه، 1425، 37-36)

3-1. موقف الشريف المرتضى حول سرقة اللفظ والمعنى

3-1-1. سرقة المعنى

تعني سرقة المعنى أن الشاعر يأخذ معنى شعره من شاعر آخر ويستخدمها بكلمات وألفاظ جديدة دون أن يأخذ كلمات الشاعر الأصلي.

ويعتقد أهل البلاغة أن المعاني تندرج في قسمين: المعاني المبتكرة والمعاني المشتركة. الفئة الأولى تبين إبداع الشاعر في مجال الشعر، فإذا أخذها أحد آخر عنه اعتبر سارقاً. أما الفئة الثانية من المعاني فهي مشتركة بين الشعراء، وأخذ مثل هذه المعاني لا يعد سرقة: "يقسم أبو هلال العسكري معاني الشعر إلى قسمين: مبتدع ومولد. والمعاني المبتدعة في نظره انفعالية تصل إلى الشاعر أثناء الأحداث". (شفيعي كدكني، 2014، 212-213).

وللشريف المرتضى آراء نقدية متميزة في مجال توالد المعاني، إذ يقول إنه يجب أن يكون المرء حريصاً جداً في الادعاء بأن الشاعر قد أخذ مفهوماً من شاعر آخر، أو أخذ معنى من معنى آخر ؛ لأنه عندما تظهر المفاهيم في العقل وتتوضع في رحم العقل الباطن البشري، يتم دمجها وتخصيبها ويظهر كائن جديد له

خصائص كل منها. إن التشابه الذي نراه بين المعنى الأول والأخير لا يعني أن هذا مولود من الآخر، مع أنه يشبه الآخر ؛ لأن تقليد "تخصيب المعاني" في عقل الشاعر هو سبب هذا التجانس أو عدم التجانس. ومن ثم، يحجم السيد عن نسب "السرقة الأدبية" إلى الشاعر. كما يقول إنه إن كان هذا المعنى قد قيل من قبل، كما لو أنه يشمله ويشير إليه. (عبد الرزاق، 1957، 199)

يقول الشريف المرتضى عند دراسته للمفاهيم المعبر عنها في مجال الشيخوخة وذمها إن هذه المعاني في المدح والذم تخضع للتحليل أحياناً وللتركيب أحياناً أخرى، وتمتزج ببعضها وتنبثق عنها معانٍ كثيرة حسب القريحة الشعرية للشاعر". (الشريف المرتضى، 2002، 7).

ويعد الاتهام بالسرقة من الأمور الخطيرة التي تتطلب عناية وحذر كبيرين. ويرى أن المعنى الواحد يمكن أن يستخدمه الشعراء بطرق مختلفة، لدرجة أن المعنى قد يختلف تماماً عن الشكل الأصلي بسبب الاختلاف في التعبير والتغيير، وكأن هذا أصبح معنى آخر. يقول في هذا الصدد: " فما المتقدم إلا من قدمه إحسانه لا زمانه وفضله لا أصله، وقد قلت في بعض ما نظمته: * والسبق للإحسان لا الأزمان * وبانضمام ما أخرجته من هذه الدواوين الأربعة يجتمع لك محاسن القول في الشيب والتصرف في فنون أوصافه وضروب معانيه، حتى لا يشذ عنها في هذا الباب شئ يعبأ به. هذا حكم المعاني. فأما بلاغة العبارة عنها و جلاؤها في المعاريض الواصلة إلى القلوب بلا حجاب و الانتقال في المعنى الواحد من عبارة إلى غيرها مما يزيد عليها براعة و بلاغة أو يساويها أو يقاربها حتى يصير المعنى باختلاف العبارة عنه و تغير الهيئات عليه و ان كان واحدا كأنه مختلف في نفسه، فهو وقف على هذه الدواوين مسلم لها مفوض إليها مع الانصاف الذي هو العمدة و العقدة في كل دين و دنيا و أخرى و أولى". (المؤلف نفسه، 1425، 4-5).

يمكن للعقول المبدعة، عندما تتلقى المعنى، أن تعبر عنه بطرق مختلفة وتزينه بكلمات جميلة مختلفة تماماً عن المعنى الأصلي، كما لو تم إنشاء معنى جديد. إذا استطاع الشاعر أن يأخذ المعنى من الشعراء الآخرين ويعبر عنه بطريقة أجمل، فهذا لا يعد سرقة.

أحياناً يتبع سيد مرتضى معنى شعرياً ويقول إن المبدأ في هذا المعنى هو كلام شاعر، ثم يشير إلى قصائد متشابهة أو متقاربة في المعنى، ليبين أن ذلك لا يعد سرقة. (المؤلف نفسه، 1954، 533/1)

وبذلك يكون قد عبر عن قابلية معنى القصيدة للتغيير، لأنه ذكر المعنى أولاً وذكر مبدأه، وأحياناً ذكر أفضل القصائد التي يقال فيها المعنى، وتبين الجملة التالية إحدى هذه الحالات: لأن معظم النقاد يعتقدون أنه إذا أخذ الشاعر المعنى واستخدمه بكلمات أجمل من الشكل الأول، فإن هذا المعنى يليق به أكثر. (زرين كوب، 1374، 105-104) (الشريف المرتضى، 2002، 168).

لكن في بعض الأحيان، ووفقاً للعرف المعتاد، يقول النقاد إن هذا المعنى قد أخذه شاعر من الشاعر فلان. عادة ما يتم الإدلاء بهذه العبارة عندما لا تتفوق قصائد الشعراء الذين أخذوا المعنى على قصائد الشاعر الذي اخترع المعنى. (المؤلف نفسه، 1954، 171/1)

على سبيل المثال، جاء في كتاب الأمالي: يقال أن عمرو بن عبيد جاء إلى يونس بن عبيد وعزاه بوفاة ابنه. ثم قال له: والدك هو الأساس وابنك هو الفرع، وإذا فقد الشخص أصله وفرعه فالأحرى به ألا يبقى كثيراً في هذه الدنيا.

وأول من ابتكر هذا المعنى كان امرؤ القيس:

1.فبعض اللّوم عاذلتي فإني ستغنيني التّجارب وانتسابي

2. إلى عرق الثّرى وشجت عروقي وهذا الموت يسلبني شبابي

وقال لبيد من ربيعة:

1. فإن أنت لم تصدقك نفسك فانتسب لعلّك تهديك القرون الأوائل

2. فإن لم تجد من دون عدنان والدا و دون مَعَدٍّ فلتزعك العواذل

(المؤلف نفسه، 171)

ويقصد لبيد في هذين البيتين أن نهاية الإنسان هي الموت، لذلك من الجدير بالإنسان أن يتعظ بنسبه إلى عدنان ومعد، لكنه لا يجد دون عدنان والداً، ومصيرنا هو الموت فمن الجدير بالإنسان أن يترك ما يجعله متعلقاً بالحياة الدنيا طامعاً بها. العواذل هنا هي أحداث الزمان.

وكما نرى فإن الشعراء المذكورين أخذوا معنى قصيدتهم من امرؤ القيس، لكنهم لم يستطيعوا تأليف قصيدة أجمل من قصيدته بهذا المعنى، وقصيدتهم أدنى من قصيدته. لهذا السبب، استخدم الشريف المرتضى كلمة "أخذ" وقال إن هؤلاء الشعراء أخذوا المعنى من بعضهم البعض. ويعد هذا من أنواع السرقة القبيحة. (السرقة القبيحة هي عندما يأخذ الشاعر معنى من شاعر آخر لكنه لا يستطيع أن يؤلف قصيدة أفضل من قصيدته بهذا المعنى).

3-1-2. سرقة اللفظ

لم يتكلم الشريف المرتضى بوضوح عن سرقة اللفظ، لكن يمكن الاستنتاج من الكلام نفسه الذي ورد عن معنى السرقة أنه لا يقبل سرقة الألفاظ كما يقبل معنى سرقة المعاني. حتى عندما يتشابه بيتان في اللفظ والمعنى، فإنه لم يتهم الشاعر بالسرقة واكتفى بالقول أن القصيدتين متشابهتان:

يقول الشريف المرتضى:«من أجمل القصائد حول حسن الضيافة واستمراره شعر حاتم الطائي إذ يقول:

1.**إذا ما بخيل القوم هرّت كلابه و شقّ على الضّيف الغريب عقورها**

.فإنى جبان الكلب، بيتى موطّا جواد إذا ما النّفس شحّ ضميرها

3. و إنّ كلابي مذ أقرّت و عوّدت قليل على من يعترينا هريرها

وهذا المعنى واللفظ «**فإنّي جبان الكلب**» موجود في هذا البيت:

و ما يك فيّ من عيب فإنّي جبان الكلب مهزول الفصيل

إن عدم النباح كناية عن كثرة الداخلين إلى المنزل أي الكرم وضعف فصيل الناقة يعني عدم رضاعته لما يكفي من الحليب وهذا ما يدل على كرم صاحبه.

وقال أبو وجزة مستخدماً نفس اللفظ والمعنى:

1.يموتون و القتل من دأبه و يغشون يوم السّيوف السّيافا

2.و أجبن من صافر كلبهم و إن قذفته حصاة أضافا

(الشريف المرتضى، 1954، 2/112-111)

بالطبع، هذا لا يعني أن الشريف المرتضى ينكر تماماً سرقة الشعر، ولكن عندما تتم سرقة الشعر عن قصد، يعد ذلك أمراً قبيحاً. لكنه رفض القول بأن السرقة أمر شائع ومعروف بين الشعراء.

وبين في كتاب الأمالي أنه أخذ كمية من المعنى ومقداراً من الألفاظ في شعره من شعر ربيع بن أبي الحقيق اليهودي الذي قال:

إذ مات منّا سيّد قام بعده له خلف يكفي السّيادة بارع

ومثله قوله:

ترجو الغلام وقد أعياك والده وفي أرومته ما ينبت العود

وأخ الكميت هذا المعنى مستخدماً بعض الألفاظ:

تجري أصاغرهم مجرى أكابرهم وفي أرومته ما ينبت الشّجر

(المؤلف نفسه، 1/568-567)

وهنا، وعلى الرغم من كون الكميت من محبي أهل البيت، فقد ذكر الشريف المرتضى عنه أنه أخذ معنى قصيدته من شاعر آخر وتقيد بالإنصاف في نقده.

الخاتمة والاستنتاج

لطالما ركز النقاد على السرقة الأدبية وكتبوا العديد من الكتب حولها. أصبحت هذه القضية من أهم القضايا النقدية منذ بداية القرن الثالث الهجري، لدرجة أنه بالنسبة للناقد، كان عدم القراءة عن السرقة الأدبية عيباً. وهذا ما دفع الشريف المرتضى، الشاعر والمتكلم المعروف، إلى الاهتمام بهذه القضية لإظهار مكانته كناقد بارز. لقد أدرك أن التشابه الدلالي أو اللفظي في النصوص الشعرية دفع النقاد إلى اعتبار العديد من القصائد سرقة شعرية. كان علم الهدى يخشى أن يعد أي شيء مشابه في مجموعته الشعرية لشعر الآخرين سرقة، ويرى أنه لا يجوز لأحد أن يقول إن شاعراً قد أخذ المعنى من شاعر آخر. لم يعد الشريف المرتضى أن سرقة الشعر شائعة بين الشعراء، بل رفضها جملة وتفصيلاً إلى أن تظهر أدلة واضحة عليها. ويشير إلى نقطة مهمة لم يذكرها أسلافه إلا بإيجاز، إذ يرى أنه إذا أخذ الشاعر معنى ما ونظمه بصيغة جميلة، فهو يستحقه أكثر. واعتبر السرقة خاصة بالمعاني المبتكرة وليس المعاني المشتركة. عند الحديث عن السرقة، لم يستخدم كلمة السرقة وبدلاً من ذلك استخدم كلمات أخرى منها أخذ، نظر، لحظ، وما إلى ذلك، وفي الحالات التي يكون فيها شعر الشعراء متشابهاً، استخدم كلمات منها مثل، شبيه، نظير، يتشابه وغيرها. ويذكر أنه في الحالات التي يوجد فيها تشابه بين قصائد الشعراء، لا يجوز التسرع في الحكم بالسرقة. رفض الشريف المرتضى السرقة في اللفظ والكلام في معظم الحالات، معتقداً أنه لا يوجد عمل أدبي مبتكر تماماً. وقد ذكر

أن الشاعر إذا أخذ المعنى وفسره بأحسن العبارات وأكثرها بلاغة فكأنما هو الذي ابتدعه، وهذه ليست سرقة. يستنتج الشريف المرتضى أن النقاش حول سرقة المعنى لا جدوى منه.

المصادر

- أمين، أحمد، (د.ت)، النقد الأدبي، جمهورية مصر العربيّة.
- ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين،(1417هـ)، الكامل فى التاريخ، (تحقيق: عمر عبد السلام تدمري)، ط: 1، ج 8 و 7، دار الكتاب العربي، بيروت: لبنان.
- ابن الجوزي، عبد الرحمن، (1357هـ.)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ج 7، حيدر آباد الدكن: مطبعة دائرة المعارف العثمانية.
- ابن وكيع، الحسن بن علي الضبي التنيسي أبو محمد، (1994)، المنصف للسارق والمسروق منه، (حققه وقدم له: عمر خليفة بن ادريس)، ط:1، بنغازي: جامعة قات يونس.
- إحسان عباس، (د.ت)، تاريخ النقد الأدبي عند العرب، دار الشروق.
- الثعالبي، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور، (1403هـ)، يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، (المحقق: د. مفيد محمد قمحية)، جزء 3، ط: 1، بيروت: دار الكتب العلمية.
- التفتازاني، مسعود بن عمر، (1411)، مختصر المعاني، دار الفكر.
- الجاحظ، (1416هـ)، الحيوان، (تحقيق: عبد السلام محمد هارون)، ج 3، بيروت: دار الجيل..-
- الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي، (1414هـ)، معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، (المحقق: إحسان عباس)، ط: 1، ج 4، بيروت: دار الغرب الإسلامي.
- خالص، وليد محمود، (2010)، المباحث النقدية فى أمالي المرتضى، دار الكنوز المعرفة: عمان.-. الخوئي، أبو القاسم، (1413هـ)، معجم رجال الحديث، ج 12، ط: 5، معجم رجال الحديث، المكتبة الشاملة.
- الخوئي، أبو القاسم، (1413هـ)، معجم رجال الحديث، ج 12، ط: 5، معجم رجال الحديث، المكتبة الشاملة.
- الدسوقي، محمد، (د.ت)، حاشية الدسوقي على مختصر المعاني، (تحقيق عبد الحميد هنداوي)، ج 4، المكتبة العصرية.
- الذهبى، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، (1427هـ)، سير أعلام النبلاء، ج 13 و 8، القاهرة: دار الحديث.
- ذهني تهراني، سيد محمد جواد، (1991)، ترجمة وشرح مختصر المعاني ملاسعيد تفتازاني، ج 6، ط 2، قم.

- الزبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني أبو الفيض، (د.ت)، تاج العروس من جواهر القاموس، (تحقيق مجموعة من المحققين)، ج 9 و 25، دار الهداية.
- زرين كوب، عبد الحسين، (1995)، مدخل إلى النقد الأدبي، طهران: مطبوعات سخن.
- الشريف المرتضى (1954)، أمالى المرتضى غرر الفوائد ودرر القلائد، دار الفكر العربي.
- الشريف المرتضى (1425ه)، الشهاب فى الشيب والشباب، مجمع الذخائر الإسلامية.
- الشريف المرتضى (1381)، طيف الخيال، (تحقيق حسن كامل الصيرفي، مراجعة: إبراهيم الأبياري)، الجمهورية العربيّة المتّحدة: وزارة الثقافة والإرشاد القومي الإدارة العامة للثّقافة.
- الشنتريني، أبو الحسن علي بن بسام، (1979)، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، (المحقق: إحسان عباس)، ج 8، ط: الأولى، ليبيا – تونس: الدار العربية للكتاب.
- الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله، (1420)، الوافي بالوفيات، (المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى)، ج 4 و 10 و 20، بيروت: دار إحياء التراث.
- طه أحمد إبراهيم، د.ت، تاريخ النقد الأدبي عند العرب من العصر الجاهلي إلى القرن الرّابع الهجري، بيروت: دار الكتب العلمية.
- عبد الرزاق، محيى الدين، (1957)، أدب المرتضى من سيرته وآثاره، ط: الأولى، مطبعة المعارف: بغداد.
- العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران، (1427)، الصناعتين، (المحقق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم)، بيروت: المكتبة العصرية.
- الكلبي، أبو المظفر مؤيد الدولة مجد الدين أسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الكناني الكلبي الشيزري، د.ت، البديع في نقد الشعر، (تحقيق: الدكتور أحمد أحمد بدوي، الدكتور حامد عبد المجيد مراجعة: الأستاذ إبراهيم مصطفى)، الجمهورية العربية المتحدة وزارة الثقافة والإرشاد القومي – الإقليم الجنوبي – الإدارة العامة للثقافة.
- المعتوق، أحمد محمد، الشريف المرتضى حياته ثقافته أدبه ونقده، (2008)، ط: 1، المؤسّسة العربيّة للدراسات والنشر.
- كمساري، عباس، (1389)، *سيد مرتضى علم الهدى رحمه الله*؛ حياته وآثاره، **مجلة مبلغان**، العدد 138، ص 183-167.

References

- Abd al-Razzaq, Mohieddin, (1957), Al-Murtada's literature from his biography and effects, ed: First, Al-Maaref Press: Baghdad.
- Al-Askari, Abu Hilal Al-Hassan Bin Abdullah Bin Sahel Bin Saeed Bin Yahya Bin Mahran, (1427), Al-Sina'atin, (Investigator: Ali Muhammad Al-Bajawi and Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim), Beirut: Al-Maqtabah Al-Asriya.

- Al-Desouki, Muhammad, (NO DATE), Al-Desouki's footnote on the summary of meanings, (investigated by Abdul Hamid Hindawi), vol. 4, Al-Mataba Al-Asriya.
- Al-Dhahabi, Shams Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz, (1427 AH), the life of the nobles, volumes 13 and 8, Cairo: Dar Al-Hadith.
- Al-Hamawi, Shihab Al-Din Abu Abdullah Yaqout bin Abdullah Al-Roumi, (1414 AH), Dictionary of Writers, Guiding Al-Areeb to Knowing the Writer, (Investigator: Ihsan Abbas), ed: 1, part 4, Beirut: Dar Al-Gharb Al-Islami.
- Al-Jahiz, (1416 AH), The Animal, (Investigated by: Abd al-Salam Muhammad Harun), part 3, Beirut: Dar al-Jeel..-
- Al-Kalbi, Abu Al-Muzaffar, the supporter of the state, Majd Al-Din Osama bin Murshid bin Ali bin Makled bin Nasr bin Munqith Al-Kinani Al-Kalbi Al-Shizari, Dr. , United Arab Republic Ministry of Culture and National Guidance - Southern Region - General Administration of Culture.
- Al-Khoei, Abu Al-Qasim, (1413 AH), Dictionary of Rijal Al-Hadith, Volume 12, Edition: 5, Dictionary of Rijal Al-Hadith, Al-Shamilah Library.
- Al-Maatouq, Ahmed Muhammad, Al-Sharif Al-Murtada, his life, culture, literature and criticism, (2008), i: 1, The Arab Institute for Studies and Publishing.
- Al-Safadi, Salah Al-Din Khalil bin Aybak bin Abdullah, (1420), Al-Wafi with Deaths, (Investigator: Ahmed Al-Arnaout and Turki Mustafa), vol. 4, 10 and 20, Beirut: Heritage Revival House.
- Al-Shantarini, Abul-Hassan Ali bin Bassam, (1979), Al-Dhakhira fi Beauties of the People of the Island, (Investigator: Ihsan Abbas), Part 8, Edition: First, Libya - Tunisia: Arab Book House.
- Al-Sharif Al-Murtada (1381), Taif Al-Khayal, (Investigated by Hassan Kamel Al-Sirafi, Reviewed by: Ibrahim Al-Abyari), United Arab Republic: Ministry of Culture and National Guidance, General Administration of Culture.
- Al-Sharif Al-Murtada (1425 AH), The Meteor in Graying and Youth, Islamic Munitions Complex.
- Al-Sharif Al-Murtada (1954), Amal Al-Murtada, Gharar benefits and pearls of necklaces, Dar Al-Fikr Al-Arabi.
- Al-Taftazani, Masoud bin Omar, (1411), abbreviated meanings, Dar Al-Fikr.
- Al-Thaalbi, Abdul-Malik bin Muhammad bin Ismail Abu Mansour, (1403 AH), an orphan of time in the merits of the people of the age, (investigator: Dr. Mufid Muhammad Qamhieh), part 3, i: 1, Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
- Al-Zubaidi, Muhammad bin Muhammad bin Abdul-Razzaq Al-Husseini Abu Al-Fayd, (NO DATE), The crown of the bride from the jewels of the dictionary, (investigated by a group of investigators), vol. 9 and 25, Dar Al-Hedaya.
- Amin, Ahmed, (NO DATE), Literary Criticism, Arab Republic of Egypt.
- Ibn al-Atheer, Abu al-Hasan Ali ibn Abi Karam Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Karim ibn Abd al-Wahed al-Shaibani al-Jazari, Izz al-Din, (1417 AH),

al-Kamel fi al-Tarikh, (investigated by: Omar Abd al-Salam Tadmuri), vol. 1, part 8 and 7, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut: Lebanon.

- Ibn al-Jawzi, Abd al-Rahman, (1357 AH.), al-Muntazam in the History of Kings and Nations, Volume 7, Hyderabad Deccan: The Ottoman Encyclopedia Press.
- Ibn Waki', Al-Hassan bin Ali Al-Dhabi Al-Tanisi Abu Muhammad, (1994), fair to the thief and the one stolen from him, (verified and presented to him by: Omar Khalifa bin Idris), i: 1, Benghazi: Qat Yunus University.
- Ihsan Abbas, (NO DATE), History of Literary Criticism among the Arabs, Dar Al-Shorouk.
- Khalis, Walid Mahmoud, (2010), Critical Investigations in Amal Al-Murtada, House of Knowledge Treasures: Amman.-. Al-Khoei, Abu Al-Qasim, (1413 AH), Dictionary of Rijal Al-Hadith, Volume 12, Edition: 5, Dictionary of Rijal Al-Hadith, Al-Shamilah Library.
- Taha Ahmed Ibrahim, NO DATE., The History of Literary Criticism of the Arabs from the Pre-Islamic Era to the Fourth Century AH, Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
- Zarin Kob, Abdul-Hussein, (1995), Introduction to Literary Criticism, Tehran: Sokhn Publications.
- Zhni Tehrani, Seyyed Muhammad Jawad, (1991), translation and explanation of the brief meanings, Malasaid Taftazani, Volume 6, 2nd Edition, Qom.

Plagiarism from the Point of View of Sharif Al-Murtada

Prof. Shahryar Hemmati
College of Arts and Human Sciences, Al-Razi University, Iran
sh.hemati@yahoo.com

Cubraa Becky
College of Arts and Human Sciences, Al-Razi University - Iran
kobrabaygi@yahoo.com

Received: 5/9/2021 **Accepted: 12/10/2021** **Published: 15/12/2022**

Abstract

The issue of plagiarism is considered one of the most important topics of criticism. Critics paid a lot of attention to it, but this attention was often unfair. Emotions and feelings entered into it and were used to lower the status of poets or for the critic to show their ability to find similar poems. This issue has been discussed in Arabic literature since the pre-Islamic era and has been one of the most important issues since the beginning of the 3 AH century. As a famous poet and theologian, Sharif al-Murtada (436-355) sought to show his status as a prominent critic. Sharif Al-Murtada, by following the common meanings which poets quote from each other, shows his strength in criticizing and identifying the poet's merits or faults. Sharif Al-Murtada dealt with the issue of plagiarism in a different way from previous critics, and considered plagiarism to be specific to innovative meanings and not to common meanings. He did not use the word stealing when talking about plagiarism. Sharif Al-Murtada denied plagiarism in wording and meaning in most cases. This study aims to investigate the case of plagiarism from the perspective of Sharif al-Murtada.

Keywords: Sharif Al-Murtada, literary criticism, plagiarism, meaning plagiarism, pronunciation plagiarism, common meanings.